[114] على رسول ا (ص) والناس ببابه جلوس والنبي (ص) جالس فلم يؤذن له، ثم أذن لأبي بكر وعمر فدخلا والنبي (ص) جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر. لأكلمن رسول ا (ص) لعله يضحك، فقال عمر: يارسول ا لو رأيت أبنة زيد أمرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك النبي (ص) حتى بدا ناجذه وقال: هن حولي يسألنني النفقة فقام أبو بكر الى عائشة ليضربها، وقام الى حفصة كلاهما يقولان: تسألان النبي (ص) ما ليس عنده، فنهاهما رسول ا عن هذا، فقلن نساؤه: وا لا نسأل رسول ا (ص) بعد هذا المجلس ما ليس عنده (1). ذكر شدة عمر على النساء الباكيات في عهد رسول ا (ص) قال أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في المسند: حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: لما مات عثمان بن مظعول (2) قالت أمرأته: هنيئا لك الجنة يا عثمان بن مظعون، فنظر رسول ا (ص) إليها نظر غضبان فقال: وما يدريك قالت: يارسول ا، فأرسك وصاحب، فقال رسول ا (ص): وا أني رسول ا وما أدري ما يفعل بي فأشفق الناس على عثمان، فلما ماتت زينب (3) أبنة رسول ا (ص) قال رسول ا (ص) الحقوها بسلفنا الخير عثمان بن مظعون، فبكت النساء، فجعل عمر يضربهن بصوته فأخذ رسول ا (ص) يده وقال: مهلا يا عمر دعهن يبكين، وأياكن ونعيق الشيطان فأنه مهما يكن من العين والقلب فمن ا عز وجل، ومن * (هامش) (1) فتح البيان 7: 270. (2) أبو السائب عثمان بن مضعون بن حبيب بن وهب بن حدافة المتوفى 2 ه الزاهد العابد كان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية، وهو من الصحابة. تنقيح المقال 2: 249. جامع الرواة 1: 536. (3) توقيت زينب سنة ثمان من الهجرة فخزن عليها رسول ا (ص) حزنا عظيما. _____